صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لو يعلم البهائم ما تعلمون من الموت ما اكلتم لحما سمينا ابدا وذكر عن حامد اللفاف انه قال من اكثر ذكر الموت اكرم بثلثة اشياء تعجيل التوبة و قناعة القوت ونشاط العبادة و من انسى الموت عوقب بثلثة اشياء تسويف التوبة وترك الرضاء بالكفاف والتكاسل في العبادة **وذكر** ان عيسى عليه الصلوة والسلام كان يحيي الموتى باذن الله تعالى فقال له بعض الكفرة انك قد احييت من كان حديث الموتى ولعله لم يكن ميتا فاحي لنا من مات في الزمن الاول فقال لهم اختاروا من شئتم فقالوا لم احي لنا سام بن نوح عليه الصلوة والسلام فجاء الى قبره وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فاحيا سام بن نوح عليه السلام واذا رأسه ولحيته قد ابيضت فقال ما هذا يعني ان الشيب لم يكن في زماننا قال سمعت النداء فظننت ان القيمة قد قامت فشاب رأسي ولحيتي من الهيبة فقال منذ كم انت ميت فقال منذ اربعة آلاف سنة ما ذهبت عني سكرات الموت اللهم هون علينا سكرات الموت **الباب الثالث والتسعون في اثبات عذاب القبر نعوذ بالله تعالى**

عن البراء بن عازب رضه الله تعالى عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجلسنا حوله كان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله تعالى من عذاب القبر مرتين او ثلثا ثم قال عليه الصلوة والسلام ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال في الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط

من

من حنوط الجنة حتى يجلسون منه مدى البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله تعالى ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السماء فتأخذها يدعها من يده طرفة عين حتى يأخذها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها ريحة كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيع من كل سماء مقربوها الى السماء التي يليها حتى ينتهوا به الى السماء السابعة فيقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم واخرجهم تارة اخرى قال فيعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان ما تقول في هذا الرجل فيقول هو رسول الله كما روى عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان اي منظرهما اعينهما واظافيرهما الله تعالى على هذه الصفة لما في السواد وزرقة العين من الهول والوحشة فيكون خوفهما على الكفار اشد ليتحير وفي الجواب يقال لاحدهما المنكر مفعول من انكر بمعنى نكر اذا لم يعرف احدا والآخر النكير فعيل بمعنى مفعول من نكر كعلم اذا لم يعرف احدا سميا بهما لان الميت لم يعرفهما ولم يرَ صورة مثل صورتهما فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقولان قد كنا نعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)